

الدَّرْسُ الثَّانِي

مناهج المفسرين

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحَ الْمَقْصُودَ بِمَنَاهِجِ الْمَفْسَّرِينَ.
2. أُمَيَّزَ بَيْنَ مَنَاهِجِ الْمَفْسَّرِينَ.

3. أَحَدَّدَ التَّفْسِيرَ الْمُنَاسِبَ حَسَبَ مَوْضُوعِ الْبَحْثِ.
4. أَقْتَدِيَ بِالْعُلَمَاءِ فِي الْمُنَهْجِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي حَيَاتِهِمْ.

أبادر؛ لأتعلّم



قال تعالى:

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة ص)

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ (سورة محمد)

علام تحثنا الآيتان الكريمتان؟

تدبر القرآن الكريم.

الآثار الإيجابية لتدبر القرآن العظيم:

1. طاعة الله عز وجل وامتثال أوامره.
2. فهم القرآن الكريم والتزام أحكامه.
3. الإعراض عن الدنيا، والتعلق بالآخرة
4. تحقيق خشية من الله تعالى.

العناية بالقرآن الكريم:

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ ﷺ لِيَكُونَ نُورًا وَهَدًى لِّلْعَالَمِينَ.

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ

صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ (الشورى)

وَحِطِّي الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عِبْرَ التَّارِيخِ بِالكَثِيرِ مِنَ الْإِهْتِمَامِ وَالْعِنَايَةِ، وَلَا زَالَ كَذَلِكَ، سِوَاءً بِالْحَفِظِ أَمْ التَّفْسِيرِ أَمْ التَّلَاوَةِ أَمْ الطَّبَاعَةِ أَمْ الْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ وَالْجَوَائِزِ، مِنْ قِبَلِ الْحُكُومَاتِ وَالْمَوْسَّسَاتِ وَالْأَفْرَادِ، وَقَدْ أَوْلَتْهُ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ إِهْتِمَامًا تَخْطِي الْحُدُودَ، وَبَلَغَ الْآفَاقَ.

وَقَدْ شَمَّرَ عُلَمَاؤُنَا فِي كُلِّ عَصْرِ عَنْ سَاعِدِ الْجِدِّ فَفَسَّرُوا وَحَلَّلُوا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْ دَرِهِ الْكَثِيرَ. فَتَنَجَّ عَنْ ذَلِكَ ظُهُورُ عَدَدٍ مِنْ مَنَاهِجِ التَّفْسِيرِ وَمَدَارِسِهِ وَاتِّجَاهَاتِهِ؛ كَالْتَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ وَالتَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ.

في المعجم، ثم أملأ الجدول بما يناسب:

التفسير

مناهج

الشرح والبيان

طريق واضح ، خطة

المعنى في المعجم

خُطُّ علماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح مراد كلام الله ومعانيه واستخراج أحكامه وحكمه كل بقدر طاقته البشرية.

المعنى الاصطلاحي
لمناهج المفسرين



بينَ المعنى اللُّغويِّ والمعنى الاصطلاحِيَّ للتفسيرِ.

كان لعلماء التفسير خطط واضحة ومنهجية متبعة
ساروا عليها في تفسير كتاب الله ﷻ .

أَيُّن:

من خلال قول الزمخشري رحمه الله:

وليس فيها لعمرى مثل كشافى
فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

إن التفاسير في الدنيا بلا عدد
إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته

ما أستفيده من دراستي لمناهج المفسرين.

الاطلاع على طرق متعددة في تفسير القرآن الكريم.

لطالِبِ التَّفْسِيرِ مَنابعُ كَثيرةٌ، أمَّهاتُها أربَعُ:

★ الأوَّلُ: النِّقْلُ عَن رَسولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ التَّحَرُّزِ مِنَ الضَّعيفِ والمَوْضوعِ.

★ الثَّانِي: الأَخْذُ بِقَوْلِ الصَّحابةِ.

★ الثَّالِثُ: الأَخْذُ بِمَطْلِقِ اللُّغَةِ.

★ الرَّابِعُ: الأَخْذُ بِما يَقتَضِيهِ الكَلامُ، وَيَدُلُّ عَلَيهِ قانُونُ الشَّرْعِ.

تفسير القرآن بالقرآن.

الرأي مع مراعاة ضوابطه.

أهل الكتاب اليهود والنصارى.

أقوال التابعين.



المصادر المذكورة سابقاً إلى مصادرٍ نقليةٍ ومصادرٍ عقليةٍ.

مصادر عقلية	مصادر نقلية
ما يقتضيه الكلام.	أحاديث الرسول ﷺ
الأخذ بمطلق اللغة.	قول الصحابة الكرام.

فوائد تنوع مناهج التفسير:

من فوائد هذا التنوع في تفسير القرآن الكريم ما يأتي:

1. ظهور التخصص في البحث والدراسة لدلالات آيات القرآن الكريم وعلومه.
2. مواكبة التطورات في كل عصر، حيث تتسع دلالات القرآن الكريم مع اتساع معارف البشر وعلومهم، فالقرآن « لا تنقضي عجائبه » (الترمذي).
3. التوسيع على المسلم في الأحكام الشرعية، فبناءً على تفسير كلمة "الْقُرْؤ" بالطهر وبالحيض، اتسعت أمام الزوجين مدة الرجوع عن قرار الطلاق، وهذا يُعطي فرصة لإعادة الاستقرار إلى الأسرة.
4. زيادة الدراسات والأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم.
5. فتح المجال أمام العلماء في كل عصر للعناية بالقرآن الكريم، وإيجاد مناهج جديدة في كشف دلالته.

أَعْلَى

من أقوى أنواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن.

لأن قائل الكلام سبحانه هو أدري بمعانيه وأهدافه ومقاصده من غيره

أتعاونُ، وأبحثُ معَ مجموعتي:

** عن آيةٍ تُفسِّرُ الظلمَ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ (٨٢) (الأنعام).

" إن الشرك لظلم عظيم "

** عن حديثٍ يُفسِّرُ قوله تعالى: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (٢٣٨) (البقرة).

في الصحيح عن النبي ﷺ، فإنه قال يوم الخندق:
«شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر».

أَتَعَاوَنُ مَعَ زَمِيلَيَّ، وَأُحَدِّدُ:

مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمُفَسِّرِ امْتِلَاكُهَا:

1. عُلُومُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

2. عِلْمُ أَسْبَابِ النُّزُولِ.

3. **عِلْمُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ.**

4. **أَصُولُ الْفِقْهِ.**

5. **الْعِلْمُ بِآيَاتِ الْأَحْكَامِ.**



وجوب امتلاك المفسر لأدوات الاجتهاد:

حتى يكون تفسيره مقبولاً بعيداً عن الخطأ والقول بما لا يعلم .

الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ (سورة الاسراء 71)

فَسَّرَهَا الْبَعْضُ:
يُنَادِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ.

لا يوجد دليل على ذلك.

نَقَدْنَا لِلتَّفْسِيرِ:

لأنه موضوع غيبي يثبت بالدليل فقط.

سَبَبُ حَكْمِنَا:

يُنَادِي الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ.

نَسْتَنْجِ:

أَحْلَلُ، وَأَجِيبُ:

يقول الإمام الزركشي في بيان مناهج المفسرين:

واعلم أن القرآن قسمان: قسم ورد تفسيره بالنقل، وقسم لم يرد.

والأول إما أن يرد عن النبي ﷺ أو الصحابة رضي الله عنهم أو رؤوس التابعين رضي الله عنهم.

فالأول يُبحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان، فلا شك في اعتماده، أو بما شاهدته من الأسباب والقرائن فلا شك فيه.

أحدّد:

أنواع التفسير:

1. التفسير بالمأثور .

2. التفسير بالرأي .

- التفسير بالرأي: بيان وتوضيح معاني الآيات باجتهاد المفسر العالم بكلام العرب، والتمكّن من الأدوات التي تعينه على التفسير.

أُستنبطُ:

المقصود بالتفسير بالمأثور من النص السابق.

• هو التفسير الذي يغلب عليه ...

بيان معنى الآية بما ورد في القرآن
أو السنة وأقوال الصحابة والتابعين.

أُوضحُ:

كيف نستوثق من نسبة تفسير للنبي ﷺ:

البحث في صحة سند ما روي عن النبي ﷺ في التفسير.

بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود:

التفسير بالرأي المحمود	التفسير بالمأثور	
كلاهما يبذل جهدا للوصول للمعنى الصحيح.	(1)	يتشابهان في
كلاهما يؤجر من الله عزو جل.	(2)	يختلفان في
يعتمد على العقل.	يعتمد على النصوص المأثورة.	النتيجة
كلاهما مقبول ويصل للمعنى الصحيح.		

أقرأ ، وأجيب:

"وإنَّا لنلاحظُ في وضوحٍ وجلالٍ أنَّ كلَّ من برعَ في فنِّ من فنونِ العلمِ يكادُ يقتصرُ تفسيرُهُ على الفنِّ الذي برعَ فيه".

** أُحدِّدُ ما يؤثِّرُ في المفسِّرِ عندما يكتبُ تفسيرَهُ للقرآنِ الكريمِ.

**خبرته ومهاراته السابقة ، فالنحوي يركز على
الجانب اللغوي والفقهي يركز على الأحكام وهكذا...**

من خلال الجدول الآتي:

م	لون التفسير	مجاله	أشهر كتبه
1	التفسير اللغوي	يبحث في النحو والكلمات الغريبة.	• البحر المحيط / ابن حيان
2	التفسير الفقهي	يهتم ببيان الأحكام الفقهية الواردة في الآيات القرآنية.	• الجامع لأحكام القرآن / القرطبي
3	التفسير الأدبي	يهتم بالصور الأدبية والبلاغية في القرآن الكريم.	• التفسير البياني / بنت الشاطي
4	التفسير التحليلي	يهتم ببيان معنى الألفاظ في الآية، وبلاغة التركيب والنظم، وأسباب النزول وما إلى ذلك.	• صفوة التفاسير / الصابوني
5	التفسير الموضوعي	يهتم ببيان موضوع (ما) من خلال آيات القرآن الكريم في جميع القرآن أو في سورة واحدة، أو بيان معاني لفظة، أو جملة قرآنية.	• تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن / السعدي



تنوع ألوانِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.

نتيجة لما تميز به المفسر من علوم ومواهب سابقة.



أي لونٍ من ألوانِ التفسيرِ يُعتبرُ الأفضلُ، مُتعاونًا معَ مجموعتي؟

الموضوعي بناء على ما تختاره المجموعة وتبرره.

بتصميم نموذج لتفسير الآية ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة 191)، كما في الجدول:

البحث	
الكلمة الغريبة في الآية	الفتنة في اللغة: ابتلاء ، الخلف ، مصيبة
سبب نزول الآية	أن المشركين عابوا على المسلمين قتالهم لهم في الشهر الحرام
تفسير الآية	فتنه المسلمين عن دينهم أشد جرما من قتالكم في الشهر الحرام



جهود علماء الأمة في خدمة القرآن الكريم مع التمثيل.

**حفظه وبيان إعجازه واستنباط الهدى من آياته
وتفسيره بشتى أنواع وطرق تفسيره.**

جائزة دبي للقرآن الكريم .

أفكر، وأفند:

كيف يمكن الجمع بين وجود عددٍ من التفسيرات المعتمدة على التفسير بالرأي ورفض عددٍ من الصحابة تفسير القرآن الكريم بالرأي.

رفضوا التفسير "الرأي المذموم" المبني على

~~الجهل والهوى وأما التفسير المتعددة الموجودة~~

~~فهي التي تبنى على العقل والدليل "الرأي المحمود".~~

النظم مفاهيمية



مناهج المفسرين

يُقصدُ بمناهجِ المفسرين:

من مصادر التفسير:

يلزم المفسر أن يكون عالماً بـ:

قسما التفسير هما:

من ألوان التفسير:

من كتب التفسير التي يغلب عليها النقل:

من كتب التفسير التي يغلب عليها التفسير بالرأي المحمود:

خطط علماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح مراد كلام الله ..

(1) القرآن الكريم 2 حديث الرسول ﷺ (3) قول الصحابي (4) ... مطلق اللغة

(1) اللغة العربية 2 الناسخ والمنسوخ (3) أسباب النزول (4) أصول الفقه

التفسير بالما بيان معنى الآية بما ورد في القرآن أو السنة وأقوال الصحابة والتابعين

التفسير بالرأي: الذي يغلب عليه العقل والاجتهاد

(1) الفقهي (2) التحليلي (3) الموضوعي

تفسير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لشيخ المفسرين الإمام الطبري.

تفسير: البحر المحيط لأبي حيان.
تفسير: روح المعاني للألوسي.

أنشطة الطلاب

أجيبُ بمفرداتي:

♦ **أولاً:** وضح المقصودَ بالمصطلحاتِ والمفاهيمِ التالية:

1. مناهجُ المفسِّرينَ:

خطط علماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح مراد كلام الله ..

2. التفسيرُ بالرَّأيِ:
**بيان وتوضيح معاني الآيات باجتهاد المفسر العالم بكلام العرب
والمتمكن من الأدوات التي تعينه على التفسير.**

3. التفسيرُ الأدبيُّ:

تفسير يهتم بالصور الأدبية والبلاغية في القرآن الكريم .

♦ ثانيًا: علل:

1. رفض الصحابة رضي الله عنهم تفسير القرآن بالرأي.

رفضوا التفسير "الرأي المذموم" المبني على الجهل والهوى .

2. تنوع مناهج تفسير القرآن الكريم.

نتيجة لما تميز به المفسرون من علوم ومواهب سابقة.

3. اعتبار تفسير القرآن بالقرآن من أصح أنواع التفسير.

لأن قائل الكلام سبحانه هو أدرى بمعانيه وأهدافه ومقاصده من غيره

♦ **ثالثاً:** ما الكتابُ الذي ترجعُ إليه في الحالاتِ التالية:

المجالُ الذي أبحثُ عن تفسيره	الكتابُ الذي أرجعُ إليه
تفسيرٌ فقهيٌّ	الجامع لأحكام القرآن
أسبابُ نزولِ آيةٍ	صفوة التفاسير
تفسيرٌ تحليليٌّ	صفوة التفاسير
تفسيرٌ أدبيٌّ لآيةٍ قرآنيّةٍ	التفسير البياني

♦ رابعًا: استنبط من النص التالي:

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره: "... وحينئذ، إذا لم نجد التفسير، لافي القرآن ولا السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك، لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح" (الجزء الأول - صفحة 3)

◇ مصادِر التفسير:

1. **بالقرآن**

2. **بالسنة**

3. **أقوال الصحابة**

◇ صفات الصحابة التي أهلتهم ليكونوا مصدرًا للتفسير:

1. **مشاهدتهم للتنزيل**

2. **الفهم التام**

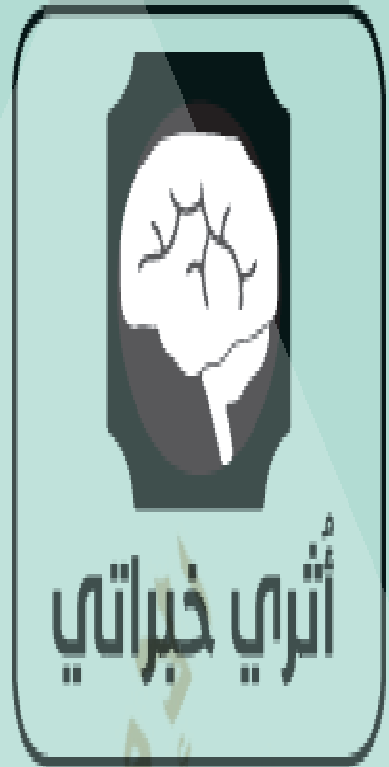
3. **العلم الصحيح والعمل الصالح**

♦ **خامسًا:** اذكر آثار تعدد مناهج المفسرين على الحركة العلمية.

إثراء الحياة العلمية والحضارة الإسلامية بعلم القرآن الكريم.

فتح أبواب واسعة للإبداع لاكتشاف أسرار وجماليات القرآن الكريم.

أبحثُ - بالتعاونِ معِ مجموعتي - في واحدٍ من التفسيرِ عن تفسيرِ الآيةِ الأولى
من سورةِ النورِ، ونعرضُ نتيجةَ بحثنا على زملائنا، على أن يشملَ ما يلي: اسمُ
التفسيرِ، اسمُ عالمِ التفسيرِ، الطبعةُ ودارُ النشرِ، الجزءُ، رقمُ الصفحةِ، المعنى.





مستوى تحقّقه			جانب التطبيق	م
متميز	جيد	متوسط		
			أقدرُ لعلماءِ التفسيرِ جهودَهم في التفسيرِ.	1
			أحرصُ على الطرقِ العلميّةِ في البحثِ.	2
			أوضّحُ مفهومَ مناهجِ المفسرينَ.	3
			أميّزُ بينَ مناهجِ المفسرينَ.	4
			أستطيعُ استخدامَ مصادرِ التفسيرِ.	5